

Distr.: General  
5 September 2002  
Arabic  
Original: Spanish

## الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

البندان ١١٩ و ١٦٦ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

في ٢٥ تموز/يوليه الفائت، تعرضت المواطنة الكوبية أديانا بيريس أوكونور للاحتجاز لدى وصولها إلى مطار هيوستن الدولي، ومنعت من دخول الولايات المتحدة الأمريكية. والسيدة بيريس أوكونور هي زوجة السيد خيراردو إيرنانديس نورديلو، المواطن الكوبي المحكوم ظلماً بالسجن المؤبد مرتين فضلاً عن ١٥ عاماً سجناً إثر محاكمة ظالمة ذات دوافع سياسية، بعد تعرضه لـ ١٧ شهراً من العزلة المطلقة وضروب أخرى من المعاملة اللاإنسانية والقاسية والمهينة.

إن السيد إيرنانديس بريء براءة تامة من التهم الموجهة إليه، شأنه في ذلك شأن رفاقه الأربعة المسجونين معه. فالواقع، كما أشارت أدلة عديدة خلال المحاكمة، أنه حكم عليه بسبب اختراقه مجموعات إرهابية مختلفة تعمل دون رادع في ميامي، في سعي متفان منه لمنع وإحباط الأعمال الإرهابية التي تنظم وتمول انطلاقاً من أراضي الولايات المتحدة ضد الشعب الكوبي دون الخضوع لأي مسؤولية جنائية، وحرصاً منه على إنقاذ أرواح الأبرياء من مواطني البلدين.

لقد سافرت السيدة بيريس أوكونور إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بعدما حصلت على التأشيرة المناسبة لذلك، بغرض زيارة زوجها. وقد وصلت إلى هيوستن قرابة العاشرة والنصف صباحاً بتوقيت هافانا لتواصل رحلتها لاحقاً إلى مدينة لوس أنجلوس في كاليفورنيا. وكان يرافقها موظف ديبلوماسي من قسم رعاية المصالح الكوبية في واشنطن.

بيد أن السيدة بيريس أوكونور تعرضت لمدى وصولها للعزل والاحتجاز التعسفي، وسحب منها جواز سفرها، وأُخذت لها صور وُقِّح لها سجل وخضعت لإجراءات استجواب غير قانونية على أيدي أفراد مكتب التحقيقات الفدرالي، وانتهى الأمر بتسفيرها على متن طائرة مغادرة إلى المكسيك بعد انقضاء إحدى عشرة ساعة.

إن ما أظهرته سلطات الولايات المتحدة الأمريكية من سوء نية نتيجة التصرف المتعمد الذي قامت به إنما ينطوي على فعل إهانة مشين، إذ أنها بادرت بإعطاء السيدة بيريس أوكونور التأشيرة المطلوبة لتعمد في ما بعد إلى إذلالها ومنعها من دخول أراضي الولايات المتحدة.

لقد ظل الديبلوماسي الكوبي ملازما للسيدة بيريس أوكونور طوال الساعات الثماني الأولى، رغم إلحاح السلطات عليه بالانصراف، إلى أن تم إخراجها على يد خمسة من أفراد دائرة الهجرة والتجنيس كانوا بلباسهم الرسمي وبكامل أسلحتهم اعتبارا من تلك اللحظة، باءت جميع المساعي التي بذلتها كوبا والسيدة بيريس أوكونور للحصول على إذن بالاتصال بالقنصل الكوبي بالفشل. وقد تسنى لها ذلك عن طريق الهاتف قبل دقائق معدودة من ركوبها الطائرة التي أقلتها عائدا إلى المكسيك.

على مدى إحدى عشرة ساعة، بذل ممثلو كوبا في كل من هافانا وواشنطن مساعي لدى سلطات الولايات المتحدة الأمريكية سعيا إلى وضع حد لحالة تعسفية وغير قانونية جرى فيها، إلى جانب إخضاع السيدة بيريس أوكونور لمعاملة قاسية غير مبررة، انتهاك القواعد والأعراف الدولية بصورة فاضحة، ولا سيما كرامة الدبلوماسي الكوبي والقنصل وامتيازاتهما. ونحن نكرر في هذا المجال الإعراب لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن أشد سخطنا واحتجاجنا لتلك الأعمال التي لا يمكن قبولها بأي شكل من الأشكال.

لقد أدت هذه المعاملة القاسية وغير العادية إلى انتهاك التعديل الثامن لدستور الولايات المتحدة الأمريكية، وأدت عمليا أيضا إلى إنزال عقوبة إضافية بالسيد خيراردو إيرنانديس بحرمان هذين الزوجين مدى الحياة من اللقاء مجددا.

إن أفعالا من هذا القبيل إنما تبرهن على تواطؤ السلطات الاتحادية مع الإرهاب الذي يمارس ضد كوبا انطلاقا من ميامي.

إن خيراردو إيرنانديس ورفاقه هم أبطال جمهورية كوبا وسجناء سياسيون في الولايات المتحدة.

ومن شأن احتجاز السيدة بيريس أو كونور وإبطال تأشيرتها أن يتسببا بمزيد من المعاناة للمحكوم عليه خلال مرحلة الطعن، وهما يشكلان فعلين قاسيين وغير قانونيين وانتهاكا صارخا لحقوق السيد إيرنانديس وزوجته كإنسانين.

أرجو العمل على تعميم هذه الرسالة ضمن وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١١٩ المعنون "مسائل حقوق الإنسان" والبند ١٦٦ المعنون "التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي".

(توقيع) السفير برونو رودريغس بارييا  
الممثل الدائم